الفصل الثاني

تعدية الفعل بحرف الجر

يتكون هذا الفصل تعدية الفعل بحرف الجر من مبحثين وهي: الفعل المتعدي و التضمين .

المبحث الأول : الفعل المتعدي

١. مفهوم الفعل المتعدي

قبل تحديد مفهوم الفعل المتعدي بحرف الجر فمن المفيد الإشارة إلى تقسيم الأفعال العربية من حيث معموله نظرا لأن الفعل المتعدي بحرف الجر من ضمن هذا التقسيم .

ينقسم الفعل باعتبار إلى معموله إلى قسمين الفعل اللازم والفعل المتعدي . **الفعل اللازم** هو مالا يتعدى أثرُه فاعلَه، ولا يتجاوزه إلى المفعول به، بل يبقى فى نفس فاعله، مثل: (ذهب سعيد).[١] وبعبارة أخرى أن الفعل اللازم يحتاج إلى الفاعل ولا يحتاج إلى المفعول به،لأن كل الفعل لا يخلو من الفاعل،فلما حذف فاعله على الحقيقة استقبح أن يخلو من لفظ الفاعل، فلهذا وجب أن يقيم مقام اسم الفاعل اسما مرفوع، لذلك يسمى أيضا الفعل القاصر لقصوره عن مفعول به ، والفعل الغير المجوز لأنه لايجوز فاعله مثل : سافر خالد.

[١] الغلايني، *جامع الدروس العربية*،(بيروت : مكتبة العصرية ، ١٩٩٣)ص.٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويعرف لزوم الفعل عن طريق معناه وعن طريق صيغته منها[٢] إذا كان من الأفعال دلت على سجية مثل حسن و شجع ، أو دلت على لون مثل احمر و اصفر ، أو على نظافة مثل طهر و نظف ، أو على دنس مثل قذر و دنس ، أو على عيب مثل عور و حول ، أو على عرض مثل كسل و نشط أو على وزن فعّل و انفعل و افعلّ و افعالّ و افعللّ و افعوعلّ و افعنلل .

والفعل اللازم يصير متعديا على الغالب بأحد ثلاثة أمور هي :[٣]إما بنقل إلى باب (أفعل) أي بإدخل همزة التعدية عليه ، نحو جلس الطفل ، فيصير أجلست الطفلَ. وإما بتضعيف عينه نحو عظُمَ العالِمُ ، فيصير عظَّمْتُ العالمَ . وإما بواسطة حرف الجر نحو تمسَّك بالفضيلةِ (المفعول به هنا غير صريح (الفضيلة) وهو مجرور لفظا، منصوب محلاً).

والفعل المتعدي لغة هو اسم فاعل من تعدّى الشئ أي جاوزه .[٤] قال الدكتور نايف معروف في قواعد النحو الوظيفي أن الفعل المتعدى هو ما يتعدى أثره (عمله) فاعله ويتجاوزه إلى المفعول به، مثل: قطف المزارع الأثمار.[٥] إذن المتعدى يحتاج إلى فاعل يفعله ومفعول به يقع عليه. لذلك يسمى هذا الفعل (الفعل الواقع) لوقوعه على المفعول به، و(الفعل المجاوز) لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به.

---

[٢] الفضلي ، *مختصر الصرف*،(بيروت : دار القلم , دون السنة) ص. ٩٥

[٣] نايف معروف، *قواعد النحو الوظيفي*. ص. ٣٥

[٤] راجي أسمر ، *المعجم المفصل في علم الصرف* ،(بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)

[٥] نايف معروف، *قواعد النحو الوظيفي*، (ابيروت: دار النفائس، ١٩٩٤م)، ص.٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمتعدي عند سميح أبو مغلي هو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله وإنما يتعداه إلى مفعول به[٦]. وهذا التعريف كما قال أحمد جاسر أن المتعدي لايكتفي بفاعله وإنما يحتاج إلى المفعول به لإتمام معنى الجملة،مثل قرأ الطالب الدرس[٧] . فالدرس يتم معنى الفعل لأن جملته لا يكتفي بفاعله (الطالب) فقط، وإنما يحتاج إلى مفعول به (الدرس).

وعلامة الفعل المتعدي أن يقبل(هاء) الضمير التي تعود إلى المفعول به نحو اجتهد الطالب فاجازه المعلم. ف (هاء) الضمير تعود على الطالب الذي قدّم له المعلّم جائزةً. أما هاء الضمير التي تعود إلى الظرف أو المصدر فلا تكون دلالة على تعدي الفعل إن لحقته فالأول مثل (يوم الجمعة زرته)، والثاني (تجمل بالفضيلة تجملا يتجمله سلفك الصالح)[٨].فالهاء في المثال لأول في موضع نصب على أنها مفعول فيه ، وفي المثال الثاني في موضع نصب على أنها مفعول مطلق .

٢. أنواع الفعل المتعدي

وقد شرح الباحث تعريف الفعل المتعدي، ويأتى بعده أنواعه. وينقسم الفعل المتعدي إلى قسمين: إما متعد بنفسه أما متعدد بغيره .[٩]

---

[٦] أبو مغلي ، *علم الصرف* ، (عمان : دار البداية ، ٢٠١٠)ص، ٩٢

[٧] أحمد جاسر عبد الله ، *مهارات النحو والإعراب*،(عمان : دار الحامد ، ٢٠٠٩) ص . ١٨٨

[٨] الغلايني، *جامع الدروس العربية*،(بيروت : مكتبة العصرية ، ١٩٩٣)ص.٣٤

[٩] أحمد جاسر عبد الله ، *مهارات النحو والإعراب*،(عمان : دار الحامد ، ٢٠٠٩) ص . ١٨٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. المتعدي بنفسه

المتعدي بنفسه هو الفعل الذي يصل إلى المفعول به مباشرة أي بغير واسطة حروف الجرومفعوله يسمى صريحا.مثل قطعت الثمرة.[١٠]

ينقسم المتعدي بِنَفسِهِ على ثَلَاثَة أضْرب:

أ. مُتَعَدٍّ إِلَى مفعول وَاحِد

ب. ومتعد إِلَى مفعولينِ

ت. ومتعد إِلَى ثَلَاثَة مفاعيل.

والْمُتَعَدِّي إِلَى مفعول وَاحِدهو كل فعل يطلب مفعولاً واحداً فينصبه بنفسه بدون واسطة نَحْو قَوْلك ضربت زيدا، وَكلمت عمرا، فكلمة زيد وعمر يكون مفعول به.

والمتعدى إلى مفعولين على قسمين: قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا، وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. فالأول مثل (أعطى وسأل ومنح ومنع وكسا وألبس وعلّم)، تقول "أعطيتك كتابا"، منحت المجتهد جائزة. والثانى على قسمين أفعال القلوب، وأفعال التحويل.أفعال القلوب المتعدية إلى مفعولين هي (رأي وعلم ودرى ووجد وألفى وتعلم وظنّ وخال وحسب وجعل وحجا وعدّ وزعم وهبّ). ولا يجوز فى هذه الأفعال أن يحذف مفعولاها أو أحدهما اقتصارا بلا دليل ويجوز سقوطهما، أو سقوط أحدهما اختصارا لدليل يدل على المحذوف. فتقول مثلا "ظننت" بعد أن يقال لك "هل

[١٠] عباس حسن، *النحو الوافي*، ط. ١٥، ج.٢ (القاهرة: دار المعارف، جهل السنة)، ١٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ظننتَ خالدا مسافرا؟ فسوقتهما معا لدليل. وقال تعالى (أينَ شُرَكَاءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُم تَزْعُمُونَ) القصص:٦٢، أي كنتم تزعمون شركائي.

وتأتى بعدها أفعال التحويل وهي ما تكون بمعنى (صيّر). وهي سبعة (صير، ورد، وترك، واتخذ، وتَخِذَ، وجعل، ووهب). وتنصب أفعال التحويل مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، مثلا صيرت العدوَ صديقاً.

وأما المتعدى إلى ثلاثة مفاعيل هو (أرى وأعلم وأنبأ ونبأ وأخبر وخبّر وحدّث). نحو قولك: أريت سعيدا الأمرَ واضحاً. وقولك: قَوْلك: أعلم الله زيدا عمرا خيرَ النَّاس، فَلَمَّا، أعلمهُ ذَلِك غَيره صَار مَفْعُولا بالإعلام، وَمَا بعده على حَاله، فاعتبره بِأَن تَقول: علم زيد أَن عمرا خير النَّاس، وَأعلم الله زيدا أَن عمرا خير النَّاس.[١١]

كما بيّن البحث السابقة إما المتعدي إلى مفعول واحد، أو إلى مفعولين، أو إلى ثلاثة مفاعيل، رأيت أن كلها صريح، أي تكون مفاعيلها منصوبة بالفتحة. ولكن قد يأخذ المتعدى مفعولا غير صريح، أو من المتعدي إلى مفعولين قد يكون أحدهما صريح والأخر غير صريح. ويحدث ذلك إن كان المفاعيل من تركيب الجر والمجرور، كقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) النساء:٥٨. فالأمانات مفعول به صريح، وأهل مفعول به غير صريح وهو مجرور لفظا بحرف الجر، منصوب محلا، على أنه مفعول به غير صريح.

[١١] الأفغاني ، *الموجزفي قواعد اللغة العربية* ، (دار الفكر)ص. ٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. المتعدي بغيره (بحرف الجر)

والمتعدي بغيره هو الفعل الذي يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر ، مثل ذهبت بك بمعنى أذهبتك ، ومفعوله يسمى غير صريح. وقد سميت حروف الجر لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها،وتسمى أيضا حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها. لأن من الأفعال لا يقوى على الوصول إلى المفعول به ، فقووه بهذه الحروف،مثل مررتُ بسعيدٍ ، ولو قلت : مررت سعيدًا ، لم يجز لضعف الفعل اللازم وقصوره عن الوصول إلى المفعول به إلا أن يستعين بحروف الإضافة أو الجر[١٢].

وأصل المتعدى بحرف الجر هو يكون من اللازم أو من المتعدي بنفسه. قال إبن يعيش فى كتابه "شرح المفصل للزمخشرى"، أن عبرة الفعل المتعدى بحرف الجر عبرة ما يتعدى بنفسه إذا كان فى معناه.[١٣] ألا ترى أن قولك: "مررت بزيد" معناه كمعنى "جُزْت زيدًا"، و"انصرفتُ عن خالدٍ" كقولك: "جاوزتُ خالدًا" فكما أنّ ما بعد الأفعال المتعدّية بأنفسها منصوبٌ، فكذلك ما كان في معناها ممّا يتعدّى بحرف الجرّ؛ لأن الاقتضاء واحدٌ، إلَّا أن هذه الأفعال ضعُفت في الاستعمال، فافتقرت إلى مُقَوٍّ، وهو حرف الجر.

و الفعل قد يتعدى أثر فاعله إلى المفعول بنفسه أو بواسطة حرف الجر. وفى الغالب أن الفعل الذى يتعدى بحرف الجر يحتاج إلى حرف واحد، أو بعبارة أخرى أن لكل فعل يطابق فى حرف واحد من حروف الجر على الأكثر.

---

[١٢] الغلاينى، *جامع الدروس العربية*،ص ٥٩٨.

[١٣] ابن يعيش، *شرح المفصل للزمخشرى*، ط.١، ج.٤،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ص.٤٥٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويذهب الناس غالبا أن قول (أجاب على السؤال) على خطأٍ، ويذكرون أن الصواب هو (أجاب عن السؤال). ويخطئون على من قال (أَثَّر على كذا)، لأن الصواب هو (أَثَّر في كذا)، أو إذا قال أحد(احتاج كذا/لكذا)، لأن الصواب هو (احتاج إلى كذا). وهم يحتجّون بأن ذلك لم تورد فى المعاجم العربية.

وقد ذهب ابن قيِّم الجَوْزِية في كتابه بدائع الفوائد[١٤] أن الفعل المتعدَّى بالحروف المتعددة، لا بد أن يكون له مع كل حرف معنى زائد على الحرف الآخر. وهذا بحسَب اختلاف معاني الحروف. فإن ظهر اختلاف الحرفين ظهر الفرق، نحو: رغبتُ فيه ورغبتُ عنه، وعَدَلْتُ إليه وعنه، ومِلْتُ إليه وعنه، وسعيتُ إليه وبه (انظر الفقرة ٤٩: سعى إلى / لِ/ على / في / ب). وإن تقاربت معاني الأدوات (يريد الحروف) عَسُرَ الفرق، نحو: قصدتُ إليه وله، وهديتُ إلى كذا ولكذا.وظاهرية النحاة يجعلون أحد الحرفين بمعنى الآخر. وأما فقهاء أهل العربية فلا يرتضون هذه الطريقة، بل يجعلون للفعل معنىً مع الحرف، ومعنىً مع غيره، فينظرون إلى الحرف وما يستدعي من الأفعال، فيُشْربون الفعلَ المتعدي به معناه.هذه طريقة إمام الصناعة سيبويه، رحمه الله تعالى، وطريقة حُذّاق أصحابه، يُضمِّنون الفعل معنى الفعل، لا يقيمون الحرف مقام الحرف.

ويقول الإمام أبو نزار، هو الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزاركما جاء فيالأشباه والنظائر فى النحوي للسيوطي: (إن الفعل قد يتعدى بعِدةٍ من حروف الجر، على مقدار المعنى اللغوي المراد من وقوع الفعل؛ لأن هذه المعاني كائنة في

[١٤] ابن قيِّم الجَوْزِيَّة، *بدائع الفوائد*، ج.٢، (بيروت: دار الكتاب العربي)، ص.٢٠-٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفعل، وإنما يثيرها ويظهرها حروف الجر).[١٥] وذلك أنك إذا قلتَ خرجتُ، فأردتَ أن تبين ابتداء خروجك، قلتَ: خرجتُ من الدار. فإن أردتَ أن تبين أن خروجك مقارنٌ لاستعلائك، قلتَ: خرجتُ على الدابة. فإن أردتَ المجاوزة للمكان، قلتَ: خرجتُ عن الدار. وإن أردتَ الصحبة، قلتَ: خرجتُ بسلاحي. فقد وَضَحَ بهذا أنه ليس يلزم في كل فعل ألا يتعدى إلا بحرفٍ واحد، ألا ترى أن "مررت" المشهور فيه أن يتعدى بالباء نحو "مررت به"، وقد يتعدى بإلى وعلى، فتقول مررت إليه ومررت عليه.

ويؤكدهذ الرأي ابن جنيفي (الخصائص) حيث يرى أن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض: «ولسنا ندفع أن يكون ذلك كما قالوا، ولكنا نقول إنه يكون بمعناه في موضع دون موضع، على حسب الحال الداعية إليه، والمسَوِّغة له؛ فأمّا في كل موضع وعلى كل حال فلا.[١٦]

واختلف النحاة في شأن الفعل المتعدي بحرف الجر فبعضهم جعله قسما ثانيا للفعل المعتدي كما تقدم ذكره، وبعضهم ضمه إلى الفعل اللازم . وذهب شوقي ضيفي صاحب تيسيرات لغوية إلى أن الرأي الأول هو الأرجح وقال :" لأن الفعل مع الجار والمجرور يقع على المجرور كما يقع على المفعول به، فإذا قلت مثلا :" لفظ زيد بالكلام – لفظ زيد الكلام ، كان اللفظ– أي النطق– في الجملتين واقعا على الكلام . فمن التحكم أن نسمى الفعل في الجملة الأول لازما وفي الثانية متعديا، والفعلان متساويان في المعنى، وهو ما جعلني أضم

---

[١٥] السيوطى، *الأشباهوالنظائر فى النحو*، ط.١، ج.٦، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ)، ص.٩٩.

[١٦] ابن جنى ، *الخصائص، ط.٤، ج.٢*، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩١٣)، ص.٣١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفعل مع الجار والمجرور إلى الفعل المتعدي ويؤكد ذلك أنه يجوز العطف على الجار والمجرور مع الفعل بالنصب مثل : مررت بزيد وعمرا، ورغبت فيه وجعفرا".[١٧] وبذلك يكون الفعل المتعدي قسمين : قسما يتعدى بنفسه أو مباشرة وقسم يتعدى بواسطة أي بحرف الجر . ويتضح ذلك في فعل (ذهب زيد) اللازم، فإنك إذا أردت أن تحوله من باب اللزوم إلى باب التعدي كنت بالخيار إما أن تقول : أذهب زيد عمرا) وإما أن تقول : (ذهب زيد بعمرو). وقد يقال إن الباء في الجملة الثانية تفيد معنى "مع" أو معنى مصاحبة، وهو ما لا تفيده الجملة الأولى،وينقض هذا الفهم قوله تعالى في سورة البقرة " ذهب الله بنورهم" . وهي قاعدة لا تتخلف أن الفعل المتعدي كما يقع على المفعول به يقع على المجرور دائما أبدا[١٨] .

و قد ذهب إلى ما يخالف هذا الرأي عبد الوهاب الصابوني في كتابه اللباب في النحو و يؤكده أحمد عبد الستار الجواري في نحو الفعل حيث يرى أن الفعل المتعدي بحرف الجر قسم من أقسام الأفعال اللازمة لأنه يتسم بضعف معنى الحدث والزمن فيقل تصرفه في الأزمنة المختلفة وبذلك يضعف تمكنه من الفعلية والحدث فلا يتعدى إلا بواسطة.[١٩]

---

[١٧] شوقي ضيفي ، *تيسيرات لغوية* ، (القاهرة : دار المعارف) ص ١١

[١٨] شوقي ضيفي ، *تيسيرات لغوية* ، (القاهرة : دار المعارف) ص ١٢

[١٩] أحمد عبد الستار ، *نحو الفعل* ، (المجمع العلمي العراقي ، بغداد) ص ٧٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني : التضمين

١. مفهوم التضمين

أن الفعل حين يتعدي بحرف ليس في أصل الاستعمال أن يتعدي به رأيين فالكوفيون يذهبون أن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض، وأما مذهب البصريين إبقاء الحرف على موضوعه إما بتأويل يقبله اللفظ، أو بتضمين الفعل معنى فعل أخر يتعدى بذلك الحرف، وما لا يمكن فيه ذلك فهو من وضع أحد الحرفين موضع الآخر على سبيل الشذوذ).[٢٠]

والتعبير الأفضل أن يقال أن القول بالتضمين رأي أكثر البصريين ، والقول بنيابة الحروف قول أكثر الكوفيين. لذلك التضمين لا يشمل فقط معنى الفعل وإنما كذلك معنى الحرف وذلك بحجة أن لكل حرف معنى خاصا به فإذا خرج منه إلى معنى حرف أخر فذلك يعنى التضمين.

ولا شك أن كلا الرأيين ما هو إلا محاولة من العلماء لبيان المعنى وتصحيح التعدية، ولكن لبيان الأسرار وكشف المعانى من تعدية الفعل بأكثر من حرف من حروف الجر، فيستخدم الباحث فى هذا البحث أكثر الاستخدام مصطلح "التضمين" من "تناوب الحروف"، لأنه يرى

[٢٠] المرادي، *الجنى الداني في حروف المعاني*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ)، ص.٤٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن التضمين يشتمل على تناوب الحروف، ويستطيع أن يكشف به أسرار تعدية الفعل بحرف الجر.

التضمين عدة معان في اللغة منها : جعل الشيئ باطن شيء أخر وإيداعه إياه ويقال : ضمن فلان ماله خزانته، فتضمنته هي، فالمال مضمن، والخزانة مضمن فيها، وهي أيضا متضمنة المال، والمال متضمن، وضمن الشيئ تحمل به [٢١]

ويقال : ضمن الشيئ بمعنى تضمنه : ومنه قولهم : مضمون الكتاب كذا وكذا ، وفهمت ما تضمنه كتابك أي ما اشتمل عليه وكان في ضمنه ، وأنفذته ضمن كتابي أي في طيه. وهذا أصل التضمين البياني والنحوي الذي سيفصل قريبا.

أما في اصطلاح علماء اللغة منها ابن هشام فقد عرفه قائلا :"قد يشربون لفظا معنى لفظ أخر فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا وفائدته أن تؤدي الكلمة مؤدي كلمتين"[٢٢].وللسيوطي تعريف في هذا الباب إذ يقول :(شأنهم أنهم يضمون الفعل معنى فعل أخر فيجرونه مجراه ، ويستعملونه استعماله مع إرادة المعنى المتضمن)[٢٣]. ومن ثم فإن الفعل المتضمن يأخذ حكم الفعل المتضمن من حيث التعدي واللزوم.

---

[٢١] ابن منظور ، *لسان العرب* ، ص ٢٥٧

[٢٢] ابن هشام ، *مغني لبيب* ، ص ٨٩٧

[٢٣] السيوطى، *الأشباه و النظائر فى النحو*، ط.١، ج.٦، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ)، ص ١٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال ابن جني: "اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر, وكان أحدهما يتعدَّى بحرف والآخر بآخر, فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذانًا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر, فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه".[٢٤]

و يؤكد هذا الرأي ما عرفه عبد الرحمن الميدان في كتابه البلاغة العربية أساسها وعلومها وفنونها بأنه" تضمين كلمة معنى كلمة أُخْرى، وجَعْلُ الكلام بعدها مَبْنيّاً على الكلمة غير المذكورة، كالتعدية بالحرف المناسب لمعناها، فتكون الجملة بهذا التضمين بقوّة جملتين، دلَّ على إحداهما الكلمة المذكورة التي حُذِف ما يَتَعلَّقُ بها، ويُقَدَّرُ معناه ذهْناً، ودَلَّ على الأخْرَى، الكلمةُ التي جاءتْ بعدها المتعلّقةُ بالكلمةِ المحذوفةِ الْمُلاحَظِ مَعْنَاها ذهْناً". ويمكن استخرج من هذه التعريفات النقطة المشتركة أن التضمين هو أن يضمن فعل معنى فعل أخر فيأخذ حكمه ويحتاج إلى تأويل الفعل ليصح تعديه به.

كما ذكر السابق أن التضمين أن يؤدي فعل أو ما في معناه في التعبير مؤدى فعل آخر أو في معناه، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم."ومجمع اللغة العربية يرى أنه قياسي لا سماعي، بشروط ثلاثة[٢٥]:

---

[٢٤] ابن جنى، *الخصائص*، ج.٢، ص.٣١٠.

[٢٥] الأفغاني ، *في أصول لنحو* ، ط. ٢(دمشق : الجامعة السورية ، ١٩٥٧)ص. ١٠٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. تحقق المناسبة بين الفعلين.أي الفعل لا يحمل معنى بعيدا عن معناه الوضعي.مثل "أكلت إلى الفاكهة " لا يجوز على التضمين "أكل" معنى "مال".

٢. وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر، ويؤمن معها اللبس.ومشهور القرائن حرف الجر الذي يتعدى به الفعل.

٣. ملائمة التضمين للذوق العربي.ويوصي المجمع ألا يلجأ إلى التضمين إلا لغرض بلاغي."

وفي القران الكريم مواضع كثيرة ضمن فيها الفعل معنى فعل أخر أو التضمين ، ومن هذه الأمثلة :

قال تعالى :"وإذا خلوا إلى شياطينهم " إن تقدير الكلام"وإذا رجعوا إلى شياطينهم" ؛ لأن خلا لا يتعدى بـ (إلى) ومثل أخر قال تعالى :" ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم" (النساء : ٢)إن تقدير الكلام"ولا تضموا أموالهم إلى أموالكم". والذي أفاد التضمين : حرف الجر (إلى) وفعل (أكل) لا يتعدى بهذا الحرف ولكن متعديا بنفسه ، فينبغي تضمين هذا الفعل معنى يناسبه ويناسب حرف (إلى) ، وهذا المعنى هو الضم.[٢٦]

[٢٦] الزمخشري ، *الكشاف* ،ط. ٣ (بيروت : دار المعرفة ، ٢٠٠٩) ص . ٣٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id